تما قال له اذكره واذكر الله ابدا لان من كان مخلصا في عمله فهو جليس الله
كالذاكر لله على حد سواء فما اولى به من عدم حضور مجلس الذكر الا ما روا الله
فيه من الريا وحب الشهرة فاراد له كثرة الذكر لينجلي قلبه فيدرك وقوعه
في الريا والعجب وقد كان الامام الشافعي رضي الله عنه يقول طلب
العلم افضل من صلاة النافلة قال بعض العارفين ومراده بالعلم الذي
لا يدخله رياء ولا سمعة حتى لا يعارض النصوص التي في عذاب الذين يراءون
بعلمهم وكان سيدي يوسف العجمي يقول يجب على كل مريد ان تخلف عن
مجلس الذكر بغير عذر ان يوبخ نفسه بحضرة اخوانه ويقول يا اخواني
حضرتم الذكر وجاء الشيء ربكم ويا شقاوة التي تخلفت عنه ولعل ذلك
التوبيخ يكون جابرا لذلك الخلل ولا ينبغي لمريد ان يعامل نفسه
في ترك التوبيخ ابدا لان في ذلك استهانة بعوائد مجالسة الله عز و
جل وباعث للاخوان على عدم الاحتفال بالذكر وفي الحديث من لم يكثر
من ذكر الله فقد برئ من الايمان وفي القرآن من صفة المنافقين ولا يذكرون
الله الا قليلا وبالجملة فمتى كان تخلفه عن حضور مجلس الذكر او عرض
عليه في حضور ذلك المجلس الف دينار مثلا لم يتخلف وان تخلف
فهو كاذب في تخلفه ونافق لقصده بالضرورة فان ذكر الله تعالى ومجالسته
لا يعادلها شيء من الدنيا والاخرة ولعل اكثر المتعلمين بالضرورة لو
وعدهم بدينار واحد كل مجلس المجلس لا زال حضوره انه كله فبل وقت
المجلس حرصا على فوات ذلك الدينار فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ومن

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد واله وصحبه وسلم

ومن شانه ان يمتثل امر شيخه ونهيه اذا قال له لا تمد رجلك الا بحضور لي
او لا تقرا القرآن بجلوس ولو كان ذلك جائزا في الشرع لان الشيخ اعلم من
بالشرع في قراءة القرآن بجلوس لا ترى فيه عند القوم وكل مريد فتح ذلك
الباب في زاوية شيخه فقد اساء الادب في حق شيخه وفي حق اخوانه وكذلك
من شان المريدين ان يقوم بوظيفة كل من غاب من اخوانه في الزاوية بغير
معلوم احتسابا لوجه الله العظيم قالوا ويحرم على المريدين ان يجادل
كلمة الشيخ في الزاوية بالباطل كان يريد الشيخ ان يخرج احدا منها
لمصلحة فيعارضه بنفسه وباخوانه ويقولون له باي ذنب تخرجه وفي
ذلك خراب الزاوية بل الواجب عليهم ان يتبعوا ويتقضوا في اخراجه ثم ان
حصل له التاديب يشفعون في رده باذن الشيخ وسمعت سيدي علي
المرصفي رحمه الله يقول من شرط المريد مع الشيخ ان يعادي من عاداه
ويوالي من والاه فقد ورد في الحديث القدسي ان الله تعالى يامر ببعض العبيد
الى النار فتقول الملائكة يا ربنا انه كان كثير الصلاة والصيام والحج
وتذكر اشياء من القربات فيقول الله سبحانه قد كان ذلك ولكنه
لا يوالي من والاني ولا يعادي من عاداني فتقول الملائكة سحقا سحقا
وكذلك لا ينبغي للمريد ان يفتح باب اللوم بشيخه اذا دخل الزاوية
هدية من ما كحلة او غيرها ولم يعطه شيئا منها ويقول ان الشيخ
قد مسح الخشب على الهدية الفلانية وتخصص بها او اعطى منها من الى
الرغبة الذي يخاف منه دون الفقراء اللبيبين الجانب ونحو ذلك بل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)